تأثير المسرح الدرامي في الواقع الاجتماعي العراقي

المدرس
مشتاق عبد المطلب مهدي
جامعة الكوفة كلية الآداب
Mushtaqa.mahdi@uokufa.edu.iq
المدرس المساعد
علي خضير محمد
مديرية تربية ذي قار
a_k200074@yahoo.com

Dramatic theater effect in Iraqi social reality

Lecturer
Mushtaq Abdul Muttalib Mahdi
University of Kufa- College of Literature
Lecturer. Asst.
Ali Khudair Mohammed
Directorate of Education Dhi Qar

ملخص:ـ

كانت تتأثر الدراما العراقية بكثير من الحروب الـتي شهدتها والـتي أدت إلى إظهار الأسي والحزن في جمـيع أحداث الدراما، وهذا أدي إلى تراجع كبير في الدراما وحدوث تخلف بها عن جمـيع الدراما التي شهدتها جميع دول الـوطن العربي، أي لا يوجد أي مسرح درامي في العراق إلا وأنه متأثر تأثير قوي جداً عـلى الحروب التي كانـت في العراق وكانـت النهايات دائمة محزنة وهذا أدي إلى خروج أعداد كبيرة للغاية من الممثلين والفـنانين والمخرجين خارج البلاد العراقـية ليتلقوا الكثير من فـنون المسرح خارج دولـة العراق.

كما يوجد قلة كبيرة في أعداد المنتجين مما أدى إلى تراجع المسرح في جمـيع مراحلة، وأصبح المسرح فـن رديئ في العراق بسبب تأثرهم بالحروب، ولكن مع ظهور المسرح الدرامي هذا أدى إلى الكثير من خلق الروح المعنوية في الفن المسرحي وعاد مرة أخرى كما كان، وأدى إلى تطور جميع الأحداث في العراق.

الكلمات المفتاحية: تأثير، المسرح الدرامي، الواقع الاجتماعي، فـن التمثـيل، الفـن المسرحي، حياة المسرحية في العراق، الفرقة التمثيلية، المسرح العراقي.

ABSTRACT

Iraqi drama has dramatically fallen under a series of wars that Iraq has experienced leading to reflect grief and sadness in all details of its events. This in turn results in a significant decline in Iraqi drama and thus falling behind all other dramas in the Arab world. There is no drama theater in Iraq that did not fall under the influence of wars. The endings have always been gloomy; a substantial number of actors, artists and directors, who have educated abroad, fled Iraq. Only a handful of producers are working in Iraq which led to the decline of theater in all its stages, creating a poor art due to wars. However, with the emergence of this drama theater, there was a growing morale in the theatrical art, leading to be back in form.

Keywords: Effect, Dramatic theater, Social reality, the art of acting, Theatrical Art, The life of the play in Iraq, Theatrical Band, Iraqi theater.

المقدمة:

قامت الفلسفة بحل الكثير من المشاكل التي توجد في عصرنا، حيث يوجد الكثير من التفكير للإنسان الذي يؤدي إلى كثرة المشاكل ومن خلال هذا التفكير يحدث الكثير من التغير في التفكير لواقع الإنسان نفسه، فعندما وجد الكثير من الحروب التي أدت إلى إيذاء الكثير من الناس وسببت الكثير من الألام للبعض الأخر، فهذا يعتبر من أكثر الأشياء التي قامت بترك ألم كبير وأدت إلى أن يعزل الإنسان نفسه بنفسه ولا يخرج للعالم الخارجي، كما أن يوجد الكثير من قضايا العالم التي لابد أن يتم دراستها جيداً والتي تعمل على تشكيل حياة الإنسان والتي نقوم بدراستها جيداً في ضوء علم الفلسفة ومجال المسرح الرواني، حيث قامت هذين الدراستين على واجه مختلف يلمس للإنسان العديد من القضايا التي تعتبر لها علاقة وطيدة بحياة الإنسان والجنس البشري ككل، ولكن شهد المسرح الكثير من أشكال الحرب عليه، حيث كان المسرح أيام الحرب عليه كان يؤيد من الإنسان ويجعله لا يستطيع المقاومة، وأختلف أشكال المسرح ككل، حيث أصبح يوجد مسرح سياسي، ومسرح العراقي الذي يعرض الكثير من أشكال المشاكل العراقية وعلاقتها بالإنسان، فكان من أهم نظيرات المسرح في العالم كله أقوال المشهورة لهؤلاء من بين سكاتور، برخت وفايس.

أهمية البحث

هذا البحث مهم للغاية حيث يوضح المسرح أهمية القراءة والتأثر بالمواقف كثيرها والتعرف على الدراما المسرحية، وفي هذا البحث يتم التوجه لكافة التأثيرات التي تحدث للعراق والذي يدرسها المجال المسرحي العراقي، حيث أن هذا البحث يعرف القارئ بأنه من أكثر المجالات التي يهتم بها الكثير من الناس في المجتمع، فيوجد عدد كبير من الدارسين بشأن هذا المجال يتقدمون فيه أكثر وأكثر.

الهدف من الدراسة

يؤثر المسرح الدرامي تأثير كلياً على المسرح العراقي ويتأصل به، ولهذا تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير المسرح الدرامي على الواقع العراقي وأساليب المسرح في التأثير

على الواقع الاجتماعي للمجتمع وإلقاء الضوء على أهمية المسرح الدرامي ودورة الفعال.

خطة البحث

يضم بحثنا أربعة فصول مهمين والذي يدرسون بالتفصيل المسرح العراقي والمسرح الدرامي، حيث يتضمن الفصل الأول "الأطار المنهجي" وفي هذا الفصل يتم دراسة المسرح العراقي بجميع التأثيرات التي توجد فيه، ومدي علاقة علم المسرح بواقع الإنسان وحياته الشخصية، كما يوضح الفرق الكبير الذي يحدث في المسرح العراقي، وفي الفصل الثاني قد تناول الموضوع شكل مختلف تماماً عن الفرق بين المسرح بجميع أنواعه.

حيث أهتم الفصل الثاني بالأطار النظري والذي جاء في العديد من المبحثات منها: -

الأول: - تعريف لغة التأثير وعلاقتها بالمسرح العراقي.

والثاني:- معالجة كل من التأثير ومدي تأثره بالمسرح العراقي وبالواقع الذي يعيش فيه الإنسان.

وفي الفصل الثالث تم عرض أهم النتائج والاقتراحات والاستنتاجات التي توصلنا إليها:

التمهيد:-

يوجد الكثير من الأثار السلبية التي من خلالها أثرت في الشعب العراقي ككل، حيث أثرت الحروب بشكل كلي على العادات والتقاليد والفكر السياسي والإقتصادي والتعليمي وأيضاً المسرحي في العراق بعد أن شهدت العراق الكثير من الحروب أهم هذه الحروب الحرب العالمية الأولى والثانية، ولكن سعي الجميع في العراق خاصة السلطة القضائية والتنفيذية إلى رجوع كل شئ لأصله والذي ينتج عنه الكثير من الأشياء التي من الواقع الملموس تعود العراق كما كانت وتلتمس قوتها وحياتها من الواقع وبعد معاناه شديدة للغاية، وأصبح الفن المسرحي العراقي من أكثر الفنون الحقيقة بدء من الحرب العالمية العراقية التي كانت بين عامين ١٩٨٠ وحتى عام ١٩٨٨، وأثناء غزو العراق عام١٩٩٠ وحتى عام ١٩٩١، توقف الفن المسرحي ولكن ظل الكثير من العراقيين يفضلون الغناء وكان أغلبهم يفضلون الغناء الحربي، حيث أنعقد في هذه الفترة الكثير من المؤتمرات المسرحية والفنية تحت

عنوان "مسرح الحرب" لذا وضح مدى التأثير الحروب على الفكر والمنطق والتعليم وا لمادة والسياسية وأثرت بشكل واضح وصريح للغاية على الفكر المسرحي العراقي وأصبح م تأثر بالحروب وبالضغوطات التي مرت بها العراق في جميع الحروب الأهلية والعالمية ا لتي شاهدتها.(١)

الفصل الأول

شكل الحياة المسرحية في العراق من حيث المظاهر

حيث وجد العديد من الدراسات التي من خلالها أدت هذه الدرا سات إلى و جود أكتشاف قوي أدى ذلك الأكتشاف إلى وجود طابع مسرحي للذين عاشوا قبل الميلاد من العرق العراقي، وأكدت هذه الدراسات أيضاً إلا أنه يوجد هذا الطابع إلى وقتنا هذا، وفي جميع المراحل التي شهدتها العراق من المراحل التاريخية شهدت طابع مسرحي صريح مثل ما يقال في العصر العباسي كانت العراق تشهد طابع م سرحي متميز عن غير ها من المجتمعات الأخرى، حيث كانت من أهم مظاهر الطقوس التمثيلية ا لتي كا نت ت قام في العديد من العصور التي مرت بها العراق إقامة العد يد من الإحت فالات والمهرجا نات والأعياد.(٢)

حيث أن المعنين بالفن المسرحي ألتمسوا الكثير من الشواهد التي تؤكد بالطبع ح ياة المسرح في قديم الزمان، وهذا ظهر بوضوح للغاية في الكثير من الدراسات ا لتي أقا مت حول دراسة الفن المسرحي في العراق، كما كان يوجد العديد من الحكايات التي كانت تبين ذلك أيضاً، والتي كانت من ضمن هذه الحكايات (خيال الظل) و (القر صخون)، وذ لك يرجع بالإضافة إلى الطقوس والأديان التي كانت عليها العراق منذ قديم الز مان و نحن نعرف جيداً هذه الطقوس التي كانت تقام في العراق من قبل، ولكن في هذه الفترة حيث قد بلغنا العديد من المواقف الجديدة التي تبين لنا الكثير من شكل الفن الم سرحي في الع راق الذي كان يتمثل في المكان والجمهور والمنتج والمؤدي لهذا الفن، وهذا الفن هو أقرب بكثير إلى القناعة العراقية والتفكير العراقي الأصيل، ويمكن لجميع الدارسون للفن الم سرحي أن يلتمسون هذا الواقع من المظاهر التي ظهرت في المجتمع العراقي من خلال الب حث عن موضوعية المسرح، عكس ما يمثلة الغرب الأوروبي في تمثيلهم للمسرح، وأصبح الم سرح في

العراق متأثر تأثير كبير بالمجتمع الأوروبي وهذا يرجع إلى عدد كبير من الرجال والنساء العراقيون والذي قد شهدوا وروئوا الكثير من المجتمعات الأوروبية في شكلها المسرحي وقاموا بالتصفح على هذه العروض المسرحية التي كانت تقام هناك، وبذلك تأثر بها العراقيون في جميع أشكال حياتهم، وهذا حدث في القرن التاسع عشر.(٣)

بدايات الفن المسرحي:

قام الباحثون بشأن الفن المسرحي وأوضحوا أنه تم ظهور الفن المسرحي في العراق في القرن التاسع عشر وبالأخص في الربع الأخير من القرن، أي في خلال خمسة وعشرون عاماً من القرن التاسع عشر، ولكن لا يستطيع أن يصف جميع الدارسون والباحثون على تحديد اليوم أو الشهر أو السنة التي تتضمن ظهور هذا النوع من الفن ولم يستطعوا التعرف على تحديد موعد ظهور هذا النشاط، ولكن بعض الدارسون أوضحوا بأن قد توصلوا إلا أن كانت العراق أثناء كانت تحت الحكم العثماني في الفترة ما بين عام ١٩٢١ وحتى فترة الحكم على العراق، كانت هذه الفترة بداية جيدة لتشريع العديد من القوانين ووضع الكثير من الأحكام على المجتمع العراقي، وكان يوجد نصيب كبير للغاية من قبل الفن المسرحي، حيث ظهر قانون بخصوص الفن المسرحي والمثيلي في عام ١٩٢٢، حيث ينص على وجود موجب للفرق المسرحية والتمثيلة في العراق، وأوضحوا الدارسون أيضاً بأن مدينة الموصل التي توجد في محافظة نيوي هي أول المدن التي شهدت العديد من الفنون المسرحية في دولة العراق، وفي عام ١٨٩٣ طبع أول كتاب الذي كان يروي حكاية مسرحية التي تنص على شخصيتين مشهورين في العراق لطيف وخوباشا، ولكن كانت هذه المسرحية كانت تنص على المجتمع الفرنسي وكان ترجمتها فرنسية ولا تمس المجتمع العراقي بصلة ولا تحكي جميع ما يعيشه المجتمع العراقي، وقد عمل هذا الكتاب على وجود أهمية كبيرة جداً للمسرح والإهتمام بجميع قواعده التي تتمثل في الشكل والهيئة والفن، كما يوجد العديد من الإنجازات التي حققها هذا الكتاب لفن المسرح وشهد المسرح دلالة هذه الدلالة عملت على تحقيق الإنجازات العديدة التي حققت نجاح باهر، ومنذ قرون في ظل المسرح العراقي.(٤)

وقد قدم لطيف وخشابا العديد من المسرحيات التي كانت أو لهم أقيمت في مدينة الموصل عام ١٨٨٨ كانت تسمي (نبوخذ نصر)، حيث كان هناك العديد من القصائد

والمسرحيات الدينية التي كانت تعرض في الأديرة والكنائس مثل كوميديا ادم و حواء (و) يوسف الحسن (و) كوميديا طوبيا، وهذه المعروضات في الأديرة كانت في عام ١٩٦٦ ولم يكن عندما عثروا عليها كان يرجع تاريخ إصدارها إلى عام ١٨٨٠، وفي الربع الأخير أي أخر خمسة وعشرون عام من القرن التاسع عشر، ظهر العديد من العروض المسرحية التي من خلالها أدي فتح الله سحار بترجمتها إلى اللغة الفرنسية أيضاً، والتي قد عرضت في عام ١٨٩٥ ومن أهم هذه العروض مسرحية (جان دارك)(٥)

حيث أن هذه المسرحية قدمت في مدينة بغداد عام ١٨٩٨ وهي تحكي للشعب مأساه الرجل في حياته ولم يشترك فيها أي من النساء، وكانت تتألف هذه المسرحية من ٥ فصول وهما (فضولي جالي توتونجي) و (البير اصغر) و (جبرائيل مارين) و (سرآيس بترين) و توفيق توما) و (قسطنطين داود)، حيث تم ترجمتها أيضاً باللغة الفرنسية، و كان وسط فصول المسرحية العزف على الأنون والعنود، فمنذ بداية هذه المسرحية قد عرف المواطن الكثير من الفنون الغنائية التي كانت تعرض الكثير من الغناء في المسرحية وتخللت هذه الفنون الغنائية في جميع المسرحيات بعد ذلك حتى وصل الشعب العراقي إلى منتصف عام الأربعينيات، وكان يوجد الكثير من العروض التي قدمت في مدنيتي النينوي ومدينة بغداد وبالأخص في أول خمسون عام من القرن العشرون، وكانت هذه العروض جميعها كان يقدمها الكثير من الطلبة في المدارس وكان من يخرج هذه المسرحيات كان المعلمات، حيث كان يشاهد الجمهور المسرحيات بالعديد من اللغات الإنجليزية والفرنسية والعربية أيضاً.

حيث كانت تشهد الفترة قبل عام ١٩٢١ العديد من العروض المسرحية التي كانت تحدث بداخل مدن العراق وخارج العراق ككل، فأنطلقت أول مسرحية عام ١٩١١ للطبعة الثانية من هذه المسرحية التي تصدر مسرحي شعري للكاتب سليمان غزالة والذي قدم المسرحية بعنوان (لهجة الأبطال)، وفي هذه الفترة أنطلقت هذه المسرحية قبل أن يقوم الشاعر أحمد شوقي بطبع جميع مسرحياته، وأثارت مسرحيات الشاعر أحمد شوقي جدل كبير للغاية من حيث اللغة والفن والأداء، وكان له العديد من المؤلفات الخاصة بالمسرح الفني التي يوجد في العلوم واللغة، وكانت هذه المسرحيات تعرض باللغة العربية والفرنسية، حيث كان له العديد من الروايات المطبوعة التي من أهمها رواية (علي خوجة)، وفي هذه الفترة لم يظهر

على المسرحيات التي كانت تؤدي بالفرق المدرسية أي فارق بينها وبين المسرحيات التي تعرض من قبل منتجين ومخرجين في المسرح العراقي، حيث كان يمثل الطلاب المسرحية على أكمل وجه، ويقومون بعرضها فقط للجمهور، وكانوا الطلاب مولعين جداً بهذه الفنون التي تعرض في مدارسهم، وكان قد يوجد أقدم مدرسة في العراق كانت تواصل النشاط المدرسي المسرحي والتي كانت توجد في مدينة بغداد وكانت مهتمة بتمثيل المسرحيات الدينية، وكان إسمها (المسيحية خاصة)، فعندما كانوا يمثلون المسرحية كان يشرف عليهم منتجين من مدرسة أخرى مثل (مدرسة الصنائع)، حيث كان يقوم عدد كبير من الطلاب والمدرسين بتجميع بعضهم البعض ليضمون إلى فرقة ذات الموهبة لعرض المسرحي، وبعد إتمام الإتفاق بينهم هذا يصبح قد يخلوا من العقد الذي قعدوه وكل منهم يسير في طريق بمفرده، وقد أنطلقت مسرحية تحمل جميع هذه المواصفات والتي قدمت على أحدى المسارح في أولمبيا وهذه تابعة فقط لمدينة بغداد بالعراق وقدمت هذه المسرحية في عام ١٩١٩ قبل الحرب العالمية، وكانت إسم هذه المسرحية (النعمان بن المنذر)، حيث كان هذا المسرح الذي أقيم عليه هذه المسرحية " في شارع الرشيد بمدينة بغداد".[٦]

ولكن قبل عام ١٩٢١ بالأخص قبل الإحتلال البريطاني على البلاد، ظهرت الكثير من النوادي والمجتمعات التي تمثل نشاط كبير للمسرحيات في هذا الوقت، وكان ينطلق روح وطنية كبيرة كانت تلعب روح فعالة للغاية في إشعال النشاط المسرحي في العراق، حيث كان يستخدم في الكثير من الأسلحة التي كانت تقدم ضد الإنجليز، وخاصة كان يقام في نيسوي وبغداد العديد من المسرحيات ولكن كانت مدينة البصرة لم تشهد أي نشاط مسرحي في هذه الفترة، كما يوجد الكثير من العروض التي تقدم العروض للفن المسرحي في العراق وتتمثل في المسرحيات:-

١- أقيمت مسرحية من قبل طلاب مدرسة الكلدان والتي أطلقت هذه المسرحية في عام ١٩٢٠ وقد تم تأليفها من قبل المؤلف "أنطوان الجميل" حيث كانت هذه المسرحية بعنوان -(وفاء العرب).

٢- كما أنطلقت مسرحية أخرى تعرض منفعة الثوار من الثوارات التي قامت خلال هذه الفترة وعرضت هذه المسرحية في عام ١٩٢٠ وكانت تسمي - (وفود النعمان

على آسرى انو شروان).[٧]

الفرق التمثيلية:

قد ذكرنا من قبل بأن الشعب العراقي قد عرف الفن المسرحي في نهاية القرن التاسع عشر- أي الربع الأخير من هذا القرن، ولكن لم يعرفوا الدارسون في أي سنة أو يوم أنطلق الفن المسرحي، وذلك ظل الفن المسرحي حتى عام ١٩٢١، وكان المسرح يظهر في المجتمعات الأدبية والشعرية والفكرية ولكن في هذه الفترة كان لا يظهر المسرح في صورة القانونية بالسنوات الأخيرة من الإحتلال البريطاني من عام ١٩١٧ وحتى عام ١٩٢٠، وأنطلق بعد ذلك قانون يدعي أهمية الحكم الوطني للبلاد، وأقيم هذا القانون في عام ١٩٢٢، وفي هذه السنة أيضاً أقيم العديد من قانون الجمعيات التي لزمت العراقيين بموجب تشكيل العديد من المسرحيات الفنية التي كانت تنطلق في مدينة بغداد هذا الوقت، وأنطلقت وقتها قبل حدوث الثورة على بغداد في عام ١٩٢٠، وقام الفنان الرائع الملا حمادي بطرح الكثير من المسرحيات التي كانت في بغداد وفي مدينة البصرة وكانت تحمل إسم واحدة من هذه المسرحيات (جمعية التمثيل العربي)، حيث أن هذه الجمعية عملت على طرح وتأصيل فكرة (القرة قوز)، وقد قامت هذه الجمعية بتأصيل الفكرة والتي قامت بحب الناس في الفكرة والعمل على تأسيسها، ورفعت شأن الفن والإنسان العراقي.[٨]

حيث قامت (جمعية التمثيل العربي) بعرض جميع الأهداف والرسالة التي كانت تريد أن تقدمها لجميع الجمهور العراقي، كما أنه ظهر الكثير من الفرق التمثيلية للمسرح العراقي بعد الإحتلال البريطاني والعثماني على دولة العراق، وظهر العديد من المدارس الفنية التي كانت تعرض المسرح وكأنه في صورة الأصلية وعلى سبيل المقال مدارس الفنية مدرسة التفيض الأهلية، نادي التمثيل و الموسيقى، و فرقة منتدى التهذيب، و جمعية إحياء الفن، وجاءت بعض العرائض التي عرضت في عام ١٩٢٨ والتي كانت تطلق هذه العريضة نيسان فكانت تقول مقولتها الشهيرة (اننا حبا بترقية فن التمثيل خاصة و بقية الفنون الجميلة عامة، و سعيا لبث روح العلم و العمل بين الطبقة العامة من ابناء هذا الشعب العزيز، وقد عزمنا على تشكيل فرقة تمثيلية دعوناها بها)، وكانت الفرق التمثيلية للمسرح تقوم ببث الروح للشعب من خلال تأصيل هذه الفنون الجميلة والعمل على تأصلها في المجتمع العراقي،

وكذلك يبث في الشعب روح العمل والعلم معاً حتى يكون لدي الشعب الثقافة الكافية من أجل خلق الكثير من الروح المتعاونة، حيث عزم الشعب العراقي على وجود الكثير من الفرق التمثلية التي تعمل على خلق روح المعاونة والمشاركة في جميع الأعمال المسرحية.(٩)

حيث قام العديد من أفراد الشعب العراقي العديد من الفرق التمثيلية العربية التي كانت تعرض هذه الفرق في عام ١٩٢٧ ومنهم من أنطلق لعمل هذه الفرق مثل فاضل عباس بهرام، وعبد الرزاق عبد الرحمن، و ناظم عبد الجليل الزهاوي، حجي محمد و ناجي إبراهيم و أحمد يحيى، و عبد العزيز علي و احمد حمدي، وكان يوجد أعظم فرقة شكلت في تاريخ الفن المسرحي في العراق والتي كانت هذه الفرقة بعنوان (الفرقة التمثيلية الوطنية) حيث تم تأسيس هذه الفرقة في عام ١٩٢٧ من قبل "حقي الشبلي" وظلت هذه العروض مزدهرة حتى وأن قامت الحرب العالمية الثانية فقضت على هذه الفنون.(١٠)

حيث قام العديد من الفنانين بطرح الكثير من المعروضات ومن ضمنهم يحيى فائق، و محمود شوكت، و عبد الله العزاوي، و صفاء حبيب الخيالي، حيث قدموا معروضات التي منها (الفرقة العربية للتمثيل، و فرقة المعهد العلمي، وجمعية انصار التمثيل)، ولكن فجأة توقف الكثير من المعروضات في أواخر الثلاثينات ولكن في الأربعينات قاموا بتشكيل الكثير من الفرق الجديدة التي سوف نذكر منها:- معروضة (فرقة أنوار الفن)، وفي فترة الخمسينات ظهر الكثير من الفرقة مثل الفرقة الجمهورية والفرقة الشعبية والفرقة الحرة وفرقة المسرح العراقي وفرقة مسرح بغداد الفني، حيث تعرضت هذه الفرقة إلى الغلق التام.

حيث أن الفرق الشعبية كانت تعرض كل ما يوجد بداخلها من المجهودات المادية والمعنوية ولكن هذه الفرق كان يشاهدها الناس قبل عرضها بكثير، مما أدي إلى غلق هذه الفرق التمثيلية، حيث مازالت الفرق التمثيلية في دولة العراق ترهق مادياً وذلك من خلال أن تدفع الكثير من الضرائب والغرامات التي ترهقها والتي تؤدي إلى غلق هذه الفرق التي تجلب منها الكثير من الأموال الطائلة، ولكن تم تصدير قرار لاحق في هذه الأونة بأن تعفي العديد من الفرق التمثيلية والعديد من الجمعيات الفنية التي فتحت في العراق من دفع الرسوم والغرامات والضرائب، حيث كانت الدولة تعمل على القضاء التام لجميع هذه الفرق التمثيلية من أجل كونها وكأنها ملهي ليلي وتقوم بعرض العديد من الدور الذي يمثلة

الملهي في الليل، وحيث أن هذا القانون قائم حتى الأن في دولة العراق والذي صدر هذا القانون عام ١٩٨٨.[١١]

الفصل الثاني

المبحث الأول

تأثير التأثر في المسرح العراقي

لم يهتم المعنيون بالفن المسرحي بالمسرحي بر خت في الـعراق إلا أن و صل الـفن المسرحي في أوائل الأعوام الخمسينات، فعرف الفن المسرحي في هذا الوقت بإسم جا سم العبودي، ولكن تم تأجيل ظهور برخت وتقديمه إلى الجمهور العراقي، حيث قا جا سم العبودي بظهور فن مسرحي جديد ولكن بطرق مختلفة حديثة كان هذا في منتصف الأ عوام الخمسينات، وفي منتصف الخمسينات بدأ الكثير من الذين يهتمون بالفن المسرحي من خلال برخت، حيث ترجموه في بعض الصفح العربية الأصيلة، حيث صدرت أول مقا لة عن برخت في منتصف الخمسينات من القرن العشرون على يد السينمائي عبدا حبه و كامران، وهو نفس صاحب الذي أخرج الفيلم العراقي المشهور سعيد افندي، وكان يوجد الكثير من الممثلين الكبار في هذا الفيلم وهم الفنان يوسف العاني، والفنان المعروف والمشهور والقدير عبد الواحد طة، والفنانة الذي ذاع صيتها في الوطن العربي بأكمله ناهد الرماح، وذلك بعد أن عاد الفنان الراحل إبراهيم جلال من ظل الأرا ضي الأ مم المت حدة في أوا ئل عام الستينات من القرن العشرون..[١٢]

حيث قام الراحل إبراهيم جلال العمل على مسرحية برخت وعمل ع لى تطور ها، وقد عمل على تأصيل الفن المسرحي من خلال إضافة العديد من الفنون المسرحية الحديـثة من الغناء وأشياء كثيرة تتمثل في الفن المسرحي من خلال مسرحية برخت الذي عمل عليها إبراهيم جلال، ولكن لم يلحق الفنان إبراهيم جلال أن يخلص هذا العمل ولكن قد ع مل على تخليد مسرحية مصرع كيلوباترا للشاعر أحمد شوقي، ومسرحيات و ماكبث لشكسبير و كاليغول لكامو و فوانيس، ومن ثم قام الفنان إ بـراهيم جلال بـإخراج العد يد من المسرحيات منها مسرحية البيك والسائق والذي كانت ممحاه من مسرحية بر خت، وتاب عة

ماتي، حيث قام بونتيل بتمثيل الدور بإتقان حيث مثلة الفنان يوسف العاني ومن قام بتمثيل الدور ماتي الفنان القدير والمعروف قاسم محمد، حيث أن هذه المسرحية قدمها إبراهيم جلال، وكانت من أكثر المسرحيات التي شهدت نجاح باهر للغاية، وقد قدمها إبراهيم في عهد غودمان ثياتر عام ١٩٦٤ عندما كان يدرس في أحدى المدن التابعة للولايات المتحدة الأمريكية، وبعد مسرحية برنخت أنتشر العديد من المسرحيات الأخرى، حيث كانت مسرحية برخيت من أكثر المسرحيات الذي قدمها الشاب الذي كان يدرس في أحدى معاهد الفنون الجميلة بالعراق، حيث تلقي الشاب الذي درس في معهد الفنون الجميلة تلقي تشجيع رهيب من قبل الفنان الراحل جعفر السعدي، وقام بالعمل مع الفنان الراحل أيضاً طارق ياسين بالإستعداد لتهيئة الكثير من الأمور لأقامة العديد من الفنون المسرحية الجديدة، وذلك من تهيئة اللحن والموسيقي والعديد من الفنون الداخلة في التفاعل مع الفن المسرحي لإقامة مسرحية تعرض للناس، حيث تولى الفنان الراحل السيد بالتلحين قاموا بالإستعانة بتوليته بتأليف العديد من الألحان والأغاني، فقام بتأليف أحدي عشر أغنية وذلك تم صدورها في عام ١٩٦٥، حيث قاموا بأنطلاق أول عرض مسرحي من أعمال برنخت وهو عمل حقي الشبلي، وعرضت هذه المسرحية التي شهدت الكثير من النجاح الملحوظ لمدة يومين فقط وفي اليوم الثالث على التوالي دخل الكثير من عمال المعهد وقاموا بوقف عرض المسرحية وتم إطلاق العديد من التصريحات لإخلاء المسرح من الناس[١٣]، ولكن قام مخرج العرض المسرحي بدعو الناس أن يقفوا طيلة المسرحية لمشاهدتها ولم يتمكنوا من النهوض أو الجلوس فبالفعل أستجاب الجمهور أخذوا يشاهدون المسرحية وقوفاً لمدة ساعتين متتاليين، حيث شارك الكثير من الفنانين العراقين في هذه المسرحية وهم:-(تحسين شعبان -ساهرة احمد -سامي السراج- عبد الحسين كامل- عوني كرومي - فيصل صالح- قصي البصري - قاسم الملك - كاظم فارس).[١٤]

حيث كان الديكور الخاص بهذه المسرحية من تصميم الفنان المبدع فائق حسين، ولكن كان المخرج ينتج في ذلك الوقت العديد من المسرحيات الأخرى مثل مسرحية محاكمة لوكولوس، وقام بإنتاج العديد من المسرحيات الأخرى كمسرحية محاكمة لوكولوس، حيث قام الفنان الراحل إبراهيم جلال بإخراج أحدي المسرحيات الذي قد كتبها المؤلف عادل كاظم، والتي كانت هذه المسرحية بعنوان دائرة الطباشير القفقازية، وكان المؤلف أثناء كتابة

هذه المسرحية أطلق عليها إسم اسم دائرة الفحم البغدادية، وهذه المسرحية بـ ـعد الـ ـعرض الأول مباشرة منعت من العرض، مثل ما منعت تماماً من العرض المسرحية المشهورة بريخت الذي من بعدها قام الفنان الراحل إبراهيم جلال بإخراج العديد من المسرحيات فيما بعد، ثم قام الفنان عوني كرومي بإخراج أحدى المسرحيات المعروفة في الوطن العر ـبي وا ـلتي تطلق بإسم حياة غاليلو غاليلي.(١٥)

حيث كانت مسرحية بريخت لها أثر كبير للغاية على الدراما العراقية والفن الم سرحي فكانت من أحدى المسرحيات التي عرضت والتي أثارت الجدل التام في هذه الم سرحية، حيث كان للمؤلف والمصمم والمغني والممثل والموسيقي وكل شئ يو جد لديهم مكا ـنة متساوية جداً في منتاج المسرحية، حيث هذا يعتبر من الإبداعات الجديدة في الفن المسرحي، حيث تأثرت بريخت بالفن المسرحي الغربي، حيث كانت العروض والملابس والأداء ا ـلذي قام به الممثلون المسرحيون في مسرحية بريخت من أكثر الفنون الجميلة التي أتخذت طابع فني مختلف عن غيرها من المسرحيات التي كانت تعرض من قبل.(١٦)

حيث أوضحت معظم الدراسات بأن الفن المسرحي المعاصر لدي العراقيون ـقد ـتأثر بالإيجاب نحو رواية شكسبير، حيث تأثر بها جميع العراقـيون في هذه المرحـلة، و كان المخرجين العراقيون يهتمون بهذه المسرحية أهتمام كبير بع كس الم سرحيات الأولى ا ـلتي أنطلقت في نفس عكس شكسبير، حيث قام حقي الشبلي بإطلاق العديد من الأمكانـيات الحديثة التي قد تؤكد بأنه متأثر تاثير قوي بمسرحية شكسبير وهذا ظهر ـمن خلال ت ـقدم الألات والمدافعات عن النفس في هذه المسرحية، وكان يتبع هذا الراحل جع ـفر الـ سعدي الذي قام بإطلاق العديد من بوليوس قيصر مع العديد من الطلبة الملتحقوق بالفنون الجميلة ومن خلال عام التسينات من القرن العشرون، حيث قام العديد من الفنانين الراحلين أيضاً العديد من المسرحيات الكوميدية التي تعرض بجانب الضحك، حـيث ـقام العد ـيد ـمن الفنانين الراحلين العديد من المسرحيات التي يختلف الطابع الفني المسرحي فيها، فكثير منهم قاموا بإنتاج مسرحية تدل على الحرب التي قامت بها البلاد على غزو الـ عراق، ويو جد مسرحيات أخرى تبين الطابع الحزين والتأثر بهذه الحروب، ويوجد مسرحيات أخرى ـقد عملت على إظهار الضحك وخلق روح فرفشة بين طبقات المجتمع ك كل، وجمـيع هذه

المسرحيات يمكن أن يتم مشاهدتها بدون أن تلغي أي من هذه المسرحيات ولا يلغي عرضها.(١٧)

المبحث الثاني

يبين مدي تأثير المسرح الدرامي على الجانب العراقي

يجب علينا قبل أن نبدء سوياً في كيفية التأثير والمعالجة المسرح الدرامي في العراق، علينا أن نوضح لكم أشكال ومضمون المسرحيات في العديد من الأختلاف الملحوظ للعمل الفني المسرحي، وعلينا جميعاً أن نقوم بدرس تركيبة المسرحية وبم تكونت المسرحية في جميع عروضها.

حيث يعرف أرسطو بأن طبيعية المسرحية بأنها تحكي طبيعة بشرية وهي متألفة من ستة عناصر رئيسية منها:

١- العقدة: يقصد بها القصية التي تناقشها المسرحية أو المشكلة التي يتم طرحها من خلال العرض المسرحي).

٢- الشخصية: ويقصد بها الممثلون والأشخاص الذين يجسدون الأبطال في العمل المسرحي وهي عنصر محوري بالعمل ولهم دوراً كبير في نجاح العمل والتأثير على الجمهور.

٣- الفكرة: أما الفكرة هي العمل العقلي الذي يسعى العرض لتقديمة وعرضة وقد تكون كامنة أو واضحة وفقاً للهدف منها وتتجلى واضحة خلال العرض.

٤- الحوار: هو النص المقروء الذي يعرضه الأشخاص أثناء العرض المسرحي، ويستخدم لنقل الأفكار التي يسعى لعرض لتوضيحها.

٥- اللحن: ويقصد بها المؤثرات السماعية والموسيقى التي يتم استخدمها أثناء العرض لتيسير نقل الأفكار وجذب المشاهد والتأثير فيه.

٦- المنظر: ما يتضمن العرض من ديكورات وخلفيات تساعد على نقل وتوضيح أفكار العرض وجذب الانتباه والاستمتاع بكل الأحداث، وغالبا ما يستخدم لنقل

الأفكار الغير معلنه مثل توضيح الزمن أو المكان عن طريق وجود منظر يدل على حقبة معينة أو مكان ما.(١٨)

حيث قام سيسرو بتأكيد على أن الدراما المسرحية من أكثر المجالات الفنية التي تقوم بعرض حقيقة معيشة الإنسان ولكن في صورة مصغرة، مثل قيام شكسبير بتفسير مسرحية (فكتور هوغر) بأنها من أكثر المسرحيات التي تحتوي على الجانب الطبيعي في الحياة ولا يعرض الجانب الثانوي أو الخيالي، ويوجد الكثير من المسرحيات التي يقوم بها المؤلفون بحذف الكثير من الأحداث التي توجد بها لعدم وجود أهمية قاطعة في هذه الأحداث، فمن الأفضل أن تحذف هذه الأحداث كلياً من المسرحية، كما يوضح معظم مؤلفين المسرحيات بأن يوجد عداء قوي جداً بين بطل المسرحية والخصم الذي يكون أمامه داخل المسرحية.(١٩)

حيث يوجد بعض المسرحيات التي تصيب الجمهور بالدهشة وذلك لأن يوجد الكثير من الأحداث الغير متطابقة مع الواقع مثل في مسرحية (الملك لير)و(طريق التبغ)، فيجب على المألف لجميع أحداث هذه المسرحية أن يكون ملم كثيراً بالأدب المسرحي، أو يعرف عنه بعض الشئ فقط وليس من الضروري أن يكون دارسه، وكان لابد أن تكتب لغة المسرحية بالعامية لتكون بسيطة ويسهل على القارئ قراتها ولابد أن تكون متناسبة تماماً مع جميع الشخصيات التي تقوم بعرض هذه المسرحية، حيث يوجد عدد كبير جداً من المسرحيات التي تقوم بمعالجة الحروب وجروحها وأثرها وذلك يظهر في الفن المسرحي، مثل ما يوجد في مسرحيات: الغزيزة، وجهي ليس في المرآة " وكذلك " مطر صيف"، وبعد أن أحتلت أمريكا دولة العراق في عام ٢٠٠٣ ركد الفن المسرحي في العراق ركد تام، أدي إلى ظهور الكثير من الأثار السلبية التي تعرض لها المسرح الفني في العراق بعد هذه الحروب، وكانت هذه الفترة تحمل مسرحيات تحمل الأسي والحزن على ما يوجد عليه العراق في هذه الفترة، وكان الفن ركيد للغاية وأخذت العراق العديد من السبل وقامت بالعديد من التضحيات التي أدت إلى نهوض الفن المسرحي ثانياً وذلك لتنمية الفنون الجميلة والأعلام بعد ذلك، حيث أن فترة الإحتلال على العراق وقيام العديد من الحروبات كانت العراق متدنية للغاية في العديد من الفنون.(٢٠)

حيث كل هذا البحث يكون مضمونه الأول والأخير مراحل تكوين وتشكيل الفن

المسرحي في دولة العراق منذ الإحتلال البريطاني على البلاد وحتى الحرب العالمية الأولى والثانية ونهوض الفن المسرحي بعد هذه الحروب وأثر الحروب على تأثير الفن المسرحي وركود الفن المصري في العراق.(٢١)

أكثر المؤشرات التي أوضحتها النظرية المسرحية

١- لابد أن يقوم المعنين بالفن المسرحي أن يقوموا بدخول الإصدارات الحديثة من الفن المسرحي التي كانت في الكتب والمسرحيات ويتم دخولها إلى العراق مثل مسرحية برخت وشكسبير.

٢- لابد أن تحتوي المسرحية على النظرية التي تصور الدمار والخراب الذي فعتله الحروب في الكثير من مدن العراق.

٣- متابعة إخراج العديد من المسرحيات التي تضم الطابع العراقي فيها وتكون من المسرحيات العالمية مثل روايات روميو وجوليت وهاملت ومكبث.

٤- معالجة العديد من الأثار السلبية التي تركتها الحروب في العراق من الأثار النفسية للإنسان والأثار الإجتماعية والأثار السلبية للتفكير ومعالجة جميع الأزمات السياسية التي حدثت في المجتمع العراقي في هذا الوقت.(٢٢)

٥- ولابد أن يتوافر في المسرحيات العراقية التأثير العالمي في المسرحية وذلك يظهر من خلال التأثير في العديد من الظروف الإجتماعية والثقافية.

٦- معالجة جميع الأثار التي تركتها الحرب من خلال طرح المعالجة للفن المسرحي عند القيام بتمثيل المسرحية.

الفصل الثالث

النتائج والتوصيات

وفيما يقرب على نهاية البحث صدر الكثير من النتائج التي تمثل الشعب العراقي وهو في معاناة دائمة منذ أن تم إقامة الحروب وإلا أن وصلت العراق إلى المعاناه الكاملة حتى يتم تطوير المسرح العراقي، حيث تم ظهور هذه المعاناه التي مرت بها العراق وشعبها في جزئين

أساسيين (أسلوب مباشر - وأسلوب غير مباشر).[٢٣]

حيث كان يوجد تأثير واضح من قبل العديد من الحروب التي أثرت بالسلب على الكثير من سلوكيات المنتجين والمسرحين خلال فترة الحرب الذي شهدتها العراق، ولكن شهدت العراق الكثير من الإنجازات مؤخراً بعد أن تم فتح الكثير من الأبواب التي من الممكن أن يتقدم من خلالها المسرح الدرامي والعراقي ولكن كانت الحروب أثبت بشكل مبالغ فيه على العقول والجسد والفكر وجميع المميزات التي كانت توجد في المسرح العراقي قبل ذلك، وأهتمت العراق جميعها بعد عام ٢٠٠٣ بتوضيح أثر الحرب على البلاد والفكر والسياسة وذلك من خلال المسرحيات التي كانت تقدمها لشعبها في ذلك الوقت، وكان ذلك يتأثر تأثير قوي وصريح على الدراما العراقية وتأثر على المخرجين وذلك عندما شهدت العراق الحرب العالمية الأولى والثانية..[٢٤]

الخاتمة:

وفي ختام البحث السابق يتضح لما اهتمام بحثنا بالعديد من القضايا في المجتمع التي أهتمت بدراسة علاقة المسرح الدرامي وتأثره بالمسرح الروماني، حيث أنه درس الكثير من الحروب والضغوطات التي درستها العراق في فترة زمنية كبيرة، وكانت هذه الفترة كانت تتأثر العراق ذهنياً وفكرياً وسياسياً، وكان المسرح في هذا الوقت يدرس جميع القضايا التي تتعلق بالحروب التي شهدتها العراق وجميع المسرح الدرامي كان يدور حول الظلم الذي شهدته العراق من قبل، فكان المسرح يهتم أيضاً بأن يهتم الإنسان بجسده وأن يحميه من أي أذو سوف يأتي به، فكان الحوار الذي يدور حول أن العراق كانت تشهد الكثير من الظلم حول هذه الحروب، ومنذ أن شهدت العراق العديد من هذه الحروب أصبح المسرح له الكثير من التحرر على القيود التي كانت تكون على الفن المسرحي من قبل شهادة هذه الحروب، وأصبح المجتمع العراقي يهتم أيضاً بالصورة ويضع لها الكثير من التحرر للتمتع بالكثير من التحرر الذي لابد أن يوجد في هذا المجتمع، وتم ظهور العديد من الكتب التي كانت تمثل حياة العراق في هذا الوقت مثل كتاب "عبد النبي الزيدي" وأشترك عدد كبير للغاية من الغنين في العروض المسرحية الدولية التي كانت تقام كل فترة، والتي كانت مقتصرة فقط في غناء العروض المسرحية في النظام العراقي السابق، وهذا أدى إلى الكثير من

العلاقات الوطيدة التي نشأت بين دولة العراق والدراما في المسرح، ولكن لا يوجد عدد من المنتجين الذين قاموا بوضع العديد من أنواع الدراما العراقية في مسارها الطبيعي والمعتاد، وذلك لأن أغلب الكثير من المنتخين ينتجون أعمالهم في خارج دولة العراق و هذا جعل التأثير بالمسرح العراقي قليل للغاية، وأصبحت تعتمد الدراما العراقية الحديثة في المجتمع العراقي الحديث على ثلاث مفاهيم أساسية:-

أولها أن يتم فتح أعداد كبيرة جداً من الشركات الخاصة بالإنتاج والدعايا وأن يكون لها مكانتها الخاصة من ضمن الشركات الأخرى، والثانية أن يوجد من يدعم فكرة المسرح بجميع قواعده ويعمل على تنفيذ الأفكار من خلال توفير العديد من المقومات التي لابد أن تتوافر من أجل أن يسير المسرح في العراق بشكل أفضل، والثالثة أن يوجد الكثير من الأمكانيات النقدية التي تعمل على رفع ودعم المسرح بجميع أمكانياته المسرحية، وأن يكون لدي هذه الشركة دعايا متميزة عن غيرها من الشركات.

توصيات البحث

١- لابد أن يكون لدي العراق إقامة العديد من المهرجانات التي تمثل المسرح والفن المسرحي والعمل على دعمهم.

٢- التركيز على الدراسة الأكاديمية التي تعمل على ظهور الموا هب لدي الشباب والعمل على نمو أفكار التي تخرج من هؤلاء الشباب.

٣- ولابد من العمل على إحياء المسرح العراقي بشتى الطرق، وذلك عن طريق الاهتمام به وبمميزاته.

مقترحات البحث

يوجد العديد من المقترحات للمسرح العراقي لهذا البحث منها-:

١- أن يصبح للمرأة وعي كافي عن العروض التي يتم تمثلها بالمسرح في العراق.
٢- ضرورة تطور الرقص الذي يعبر عن الذات في جميع مسارح دولة العراق وذلك للجنسين.

هوامش البحث

(١) - يحيى سليم البشتاوي، لمسرح والقضايا المعاصرة، المنهل، ٢٠١١، ص٤٢.
(٢) - هاجر عباس محمد الخفاجي ، كلية الفنون الجميلة ، موقع انترنيت جامعة بابل ٢٠١، ص٣٥.
(٣) - همام طه ، المسرح العراقي اليوم ينتمي للعصور الوسطى، صحيفة العرب، ع١٥، ٢٠١٦.، ص٤٦.
(٤) - عقيل مهدي يوسف، لواقعية في المسرح العراقي: شخصيات م سرحية عراقـية وتجربـيه في الإ خراج الواقعي، وزارة الثقافة والإعلام، دار الشؤون الثقافية العامة "آفاق عربية"، ١٩٩٠ ، ص٣٩.
(٥) - عادل حبه ، شكسبير وعلاقته بالمسرح العراقي ، المحور الدب والفن،٢٠٠٦، ص٤٢.
(٦) - عبد الحسين علوان ، شكسبير والمسرح العراقي ، المحور الدب والفن، العدد .٧، ٢٠١٢ ص٥٦.
(٧) - ايفان الدراجي، تياترو، ايفان الدراجي, ٢٠١٤، ص٦٣.
(٨) - عبد الرحمن بن زيدان، المسرح العراقي: رؤية تراجيدية في وطن متغير، دار ومكتبة عدنان للطبا عة والنشر والتوزيع, ٢٠١٣، ص٦١.
(٩) - عقيل مهدي يوسف، لواقعية في المسرح العراقي: شخصيات م سرحية عراقـية وتجربـيه في الإ خراج الواقعي، مرجع سابق، ص٧٣.
(١٠) - . عبد الستار ناصر، مسرحيات عراقية: قراءات في المسرح العراقي، دار ورد الأردنية للنشر والتوز يع، ٢٠٠٧، ص٥٢.
(١١) - باسم إبراهيم العزاوي، دلالات ومتغيرات في المسرح : سيرة حياة أ.د. عقيل مهدي يو سف، المن هل، ٢٠١٢، ص٤٣.
(١٢) - همام طه ، المسرح العراقي اليوم ينتمي للعصور الوسطى، صحيفة العرب، ع١٥، ٢٠١٦.
(١٣) - عبد الستار ناصر، مسرحيات عراقية: قراءات في المسرح العراقي، مرجع سابق، ص٦٤.
(١٤) - محي إبراهيم، نصوص معاصرة ومسرحيون معاصرون، (د.ن)، ص٧٤.
(١٥) - عبد الحسين علوان ، شكسبير والمسرح العراقي ، مرجع سابق. ص٥٨ .
(١٦) - عبد الرحمن بن زيدان، المسرح العراقي: رؤية تراجيدية في وطن متغير، مرجع سابق، ص٧٣.
(١٧) - عادل حبه ، شكسبير وعلاقته بالمسرح العراقي ، مرجع سابق، ص٦٩.
(١٨) - همام طه ، المسرح العراقي اليوم ينتمي للعصور الوسطى، مرجع سابق.ص٧٤.
(١٩) - ندى عمران ، مجلة العين ، ٢٠١٥.
(٢٠) - هاجر عباس محمد الخفاجي ، كلية الفنون الجميلة ، مرجع سابق، ص٧٨.
(٢١) - يحيى سليم البشتاوي، لمسرح والقضايا المعاصرة، مرجع سابق، ص٥٣.
(٢٢) - عادل حبه ، شكسبير وعلاقته بالمسرح العراقي ، مرجع سابق، ص٧٢.
(٢٣) - عواد علي، المألوف واللامألوف في المسرح العراقي: دراسات في الن قد الم سرحي التطبي قي، وزارة الثقافة والإعلام، دار الشؤون الثقافية العامة "أفاق عربية", ١٩٨٨، ص٦١.

(٢٤) - علاء يوسف، موقع الجزيرة الخباري، ٢٠١١.

قائمة المصادر والمراجع

١- ايفان الدراجي، تياترو، ايفان الدراجي, ٢٠١٤.
٢- باسم إبراهيم العزاوي، دلالات ومتغيرات في المسرح: سيرة حياة أ.د. عقيل مهدي يوسف، المنهل، ٢٠١٢.
٣- عادل حبه، شكسبير وعلاقته بالمسرح العراقي، المحور الدب والفن،٢٠٠٦.
٤- علاء يوسف، موقع الجزيرة الخباري، ٢٠١١.
٥- عقيل مهدي يوسف، لواقعية في المسرح العراقي: شخصيات مسرحية عراقية وتجربـه في الإ خراج الواقعي، وزارة الثقافة والإعلام، دار الشؤون الثقافية العامة" آفاق عربية", ١٩٩٠.
٦- ندى عمران، مجلة العين، ٢٠١٥
٧- هاجر عباس محمد الخفاجي، كلية الفنون الجميلة، موقع أنترنيت جامعة بابل ٢٠١٤.
٨- عبد الحسين علوان، شكسبير والمسرح العراقي، المحور الدب والفن، العدد.٧، ٢٠١٢.
٩- عبد الرحمن بن زيدان، المسرح العراقي: رؤية تراجيدية في وطن متغير، دار ومكتبة عدنان للطبا عة والنشر والتوزيع, ٢٠١٣.
١٠-عبد الستار ناصر، مسرحيات عراقية: قراءات في المسرح العراقي، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧.
١١-عواد علي، المألوف واللامألوف في المسرح العراقي: دراسات في النقد الم سرحي التطبيـقي، وزارة الثقافة والإعلام، دار الشؤون الثقافية العامة "أفاق عربية"، ١٩٨٨ .
١٢-محي إبراهيم، نصوص معاصرة ومسرحيون معاصرون، (د.ن).
١٣-همام طه، المسرح العراقي اليوم ينتمي للعصور الوسطى، صحيفة العرب، ع١٥، ٢٠١٦.
١٤-يحيى سليم البشتاوي، لمسرح والقضايا المعاصرة، المنهل، ٢٠١١.